

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -

المحمد لله المقاتل: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ الْمَسَلِّمِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [يونس:25]

والمصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وصحبه والمتابعين لهم بإحسان، أما بعد:

- أخي الزائر:-

- فإنّ - نور المهدي - موقع إسلامي دعوي، تجد فيه أنوار الهداية وأسباب السعادة، التي يسعى كل ذي عقل سليم إلى تحصيلها، ولما شك أنّ قطبها الذي عليه تدور، وأساسها الذي تقوم، ومستقر النجاة الذي عنه لا تحور، إنما هو طاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ وذلك أنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولم يتركهم سدى هملاً، كما قال: (أفحسبتم أنما خلقتكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون (115) فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم) [المؤمنون:115/116] بل خلقتهم لحكمة بالغة، هي إخلاص العبادة له، وتوحيده، وهي المبينة في قوله تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القويم) [المبينة:5] وهذه هي الحكمة التي وقع امتحان وإبتداء الجن والإنس في تحقيقه، كما قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) [الذاريات:56]، وقال: (الذي خلقت الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) [المملك:2]

وهو سبحانه إنما أمرهم [] وتعبدهم بطاعته وطاعة رسوله واتباعه، [] لأن اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، هو النور الذي يهدي به الله من يشاء من عباده إلى الصراط المستقيم، كما قال تعالى: (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا لنهدي به من نشاء من عبادنا) [المشورى:52]، فما أوحاه الله إليه يهدي به من يشاء من عباده، كما أنه صلى الله عليه وسلم، بذل هداه الله تعالى، كما قال: (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي) [سبأ:50]، وقال تعالى: (قد جاءكم من نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل المسليم ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) [المائدة:16]، فبم حمد صلى الله عليه وسلم، تبين الكفر من الإيمان، والمبرح من الخسران، والهدى من الضلال، والنجاة من الإوبال، والغي من الرشاد، والمزيغ من المسدد، وأهل الجنة من أهل النار، وأهل التقوى من الفجار، وإبصار سبيل من أنعم الله عليهم من المنبئين والمصدقين والشهداء والمصلحين من سبيل المغمضين والمضالين.

— فالنفس أوج إلى معرفة ما جاء به واتباعه، من هذا إلى المطعم والمشرب، فإن هذا إذا فات حصل الموت في الدنيا، وذلك إذا فات حصل العذاب الأليم، فحق على كل أحد بذل جهده واستطاعته، في معرفة ما جاء به وطاعته، إنه هذا طريق النجاة من العذاب الأليم، والمسعادة في دار النعيم. []

﴿ولما كان اسم هذا الموقع (نور الهدى) - مقتبس من قوله تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ الْمَسْأَلِمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة:16] ﴿وما في ﴿معناها من الآيات، وكان ماجاءنا به النبي عليه الصلاة والسلام، إنما هو العلم النافع والمتزكية، كما قال سبحانه: (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو وعلمهم ويذكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)﴾، كان اسم هذا الموقع (نور الهدى) - كالعنوان والشعار الدال على المبدأ الذي قامت عليه دعوة الموقع، فلا خروج من المضلال المبين إلا بتحصيل هذين الأصلين، العلم النافع وتزكية النفوس به، وهذاهو نور الهدى الذي لا حياة للأمة إلا به، لأنه المعين المصافي، وينبوع الرقي، والمتطور والمزدهار. لذا قام الموقع يدعو إليه، وجعله اسماً وعنواناً وشعاراً له.

- و لا نعلم ميزاناً أدقّ و لا أصدق لمعرفة كُنْه الأمام، ومقدار تطورها في عالم الحضارة، أعظم من ميزان أعمال أفراد تلك الأمام، فالأمام التي اتجهت همم أبنائها نحو الكمالات، و شرأبت أعناقها إلى بلوغ أسْمى الغايات، لهي الأمام التي تستحق أن تجلس على بساط المجد، و تتقلد وسام الضخر، وتنادي في أسمع الأمام: هكذا فليكن العز و الشرف و السعادة، كيف لا، و قد حمل أبنائها قلوبها لا تضمر إلا الرحمة و المشفقة، ونفوسا لا تعرف ما تقدمه لإخوانها، غير الخير و النفع و الإنعام، كما وصفهم قدوتهم صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى) [متفق عليه]

- لذا قام ثلة من الشباب الغيور على دينه، وأصالته وتراثه، بإنشاء هذا الموقع للمساهمة في خدمة الدعوة - ف (نور الهدى) - أخي الزائر-: موقع يهتم بالدعوة إلى الله تعالى وبكل ما ترمي إليه هذه الكلمة من المعاني، فهما صحيحا كما فهمها السلف الصالح والمتابعين لهم بإحسان من الخلف، شعاره في ذلك :

- قوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [يوسف:108]

- و قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَدِينِ) [النحل:125]

- وهو قائم في دعوته على التمسك بالكتاب والسنة بضمهم سلف الأمة، إمتثالاً لأمر الله تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [الأنعام:153]

(وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [النساء:115]

﴿وبقوله عليه الصلاة والسلام: >> ﴿ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى

اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها ☐ ☐ بالنوانجد ☐ وإياكم والمحدثات فإن كل محدثة بدعة <<[أخرجه أصحاب السنن وغيرهم وهو صحيح]

☐ واتباعا لوصايا السلف رضي الله عنهم قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: << من كان منكم مستنًا فليستن بمن قد مات ، فإن المحي لا تؤمن عليه الفتنة ، أولئك أصحاب محمد أبر هذه الأمة قلوباً ، وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ، وإقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم>>

— ولزوما ☐ لسبيل المؤمنين..كما قال عمر بن عبد العزيز:«إني أوصيكم بتقوى الله والماقتصاد في أمره، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت به سنته، وكفوا مؤنته، فعليكم بلزوم السنة، فإن السنة إنما سنّها من قد عرف خلافها من الخطأ والزلل، والحمق والتعمق، فارض لنفسك بما يرضى به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم وقضوا ، وببصر نافذ كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى بفضل لو كان فيه أجر. فلئن قلت أمر حدث بعدهم، ما أحدثه بعدهم إلا من اتبع غير سنتهم، ورجب بنفسه عنهم، إنهم لهم السابقون ، فقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم مقصر. وما فوقهم محسر. لقد قصر عنهم آخرون فضلوا وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقم».

— وسيرا على ما أجمع عليه ☐ أئمة أهل السنة والجماعة ☐: أن سعادة الدارين في الماهتداء بنور الوحيين(كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم)كما قال إمام دار الهجرة (مالك بن أنس): «لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها».

— فنسأل الله تعالى الذي وسع كل شيء رحمة وعلما أن يغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وأن يرزقنا الرشد والسداد في أقوالنا وأعمالنا و يبارك لنا فيها، كما نسأله ☐ أن يجعل أعمالنا صالحة و لوجهه خالصة وأن لا يجعل لأحد فيها ☐ نصيبا والمحمد لله ☐ أولا وآخرا